Journal of Administration and Economics Vol. (special issue) 2023 ISSN P.2221-5794 ISSN E.2790-2910

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء - كلية الادارة والاقتصاد
المؤتمر العلمي السادس عشر 2023

العلاقة بين القدرة التنافسية والاستثمار الأجنبي المباشر في العراق خلال المدة

2015م – 2020م

أ.م حميد حسن خلف
Hamid Hassan Khalaf
hameed.h.k@tu.edu.iq
جامعة تكريت/ كلية الأدارة والاقتصاد
07800025120

أ.م.د خطاب عمران صالح
khitaab eimran salih
katab.salih@tu.edu.iq
جامعة تكريت/ كلية الأدارة والاقتصاد
07706686866

المستخلص.

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل العلاقة بين القدرة التنافسية والاستثمار الأجنبي المباشر في العراق، من خلال دراسة وتحليل أثر القدرة التنافسية على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر خلال المدة 2015م–2020م. تتجلى أهمية البحث في ضرورة رفع مستوى القدرة التنافسية من أجل توسيع حجم الاستثمار الأجنبي المباشر داخل العراق وخارجه، وتهيئة المناخ الاستثماري المناسب لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة, لكونها تساعد في توسيع قاعدة النشاط الاقتصادي وتحقيق التنمية الاقتصادية. أعتمد البحث على فرضية تؤكد أن مؤشرات التنافسية لها قدرة كبيرة على رفع مستوى الاستثمار الأجنبي المباشر في العراق، أي أن العلاقة بينهما طردية. استخدم البحث المنهجي الاستقرائي والمنهج الاستنباطي، حيث تم تحليل البيانات الإحصائية للاستثمار الأجنبي المباشر وفقاً لتسلسلها الزمني. توصل البحث إلى عدد من النتائج، أبرزها أن الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى العراق كان سالباً خلال مدة الدراسة، أي أن الاستثمارات الأجنبية بدأت بالخروج من العراق نتيجة الأوضاع الأمنية غير المستقرة فضلا عن الفساد المالي والإداري، كما بين البحث أن الاستثمار الأجنبي المباشر للعراق في الخارج كان ضعيفاً جداً، أي أن الاستثمارات العراقية في الخارج منخفضة جداً مقارنة بالاستثمارات الأجنبية الأخرى، وأن العراق كان غائباً عن مؤشر التنافسية الدولي الذي يصدر سنوياً عن منتدى الاقتصاد الدولي، وبالتالي عدم قدرة العراق على المنافسة مع الدول الأخرى، وبالتالي صعوبة الوصول إلى الأسواق العالمية، وأخيرا أظهرت نتائج البحث هروب الاستثمارات الأجنبية من داخل العراق نتيجة لضعف مستوى التنافسية كما انخفضت الاستثمارات العراقية في الخارج. وقد خرج البحث بعدد من التوصيات اهمها خلق بيئة مناسبة للاستثمار تتمتع بالاستقرار الأمني والسياسي من خلال استخدام مجموعات من السياسات المالية والنقدية وسياسات حكومية، مع منح تسهيلات للمستثمرين الأجانب، من خلال تخفيضات وإعفاءات ضريبية عليهم، فضلاً عن الحد من الفساد المالي والإداري ووضع سياسات مناسبة لذلك، وأخيرا الاهتمام بالبحث والتطوير لزيادة القدرة التنافسية، ووضع سياسات جاذبة للخبرات الفنية والمهنية والإدارية وزجها مع العاملين في الداخل لتطوير قدراتهم ومهاراتهم.

الكلمات المفتاحية : الاستثمار الأجنبي المباشر، الاقتصاد العراقي، الاستثمار الأجنبي في المباشر العراق، الاستثمارات العراقية الخارجية، التنافسية.

Abstract.

The research aims to study and analyze the relationship between competitiveness and foreign direct investment in Iraq, by studying and analyzing the impact of competitiveness on foreign direct investment flows during the period 2015-2020. The importance of the research is reflected in the need to raise the level of competitiveness in order to expand the volume of foreign direct investment inside and outside Iraq, and to create the appropriate investment climate to attract foreign direct investment, as it helps in expanding the base of economic activity and achieving economic development. The research relied on a hypothesis confirming that competitiveness indicators have a great ability to raise the level of foreign direct investment in Iraq, meaning that the relationship between them is positive. The research used the inductive methodology and the deductive approach, whereby the statistical data of foreign direct investment were analyzed according to their chronological sequence. The research reached a number of results, the most prominent of which is that foreign direct investment inside Iraq was negative during the study period, meaning that foreign investments began to leave Iraq as a result of the unstable security situation in addition to financial and administrative corruption. The research also showed that foreign direct investment to Iraq abroad It was very weak, meaning that Iraqi investments abroad are very low compared to other foreign investments, and that Iraq was absent from the international competitiveness index that is issued annually by the International Economic Forum, and thus the inability of Iraq to compete with other countries, and thus the difficulty of accessing the global market, Finally, the results of the research showed the flight of foreign investments from inside Iraq as a result of the weak level of competitiveness, and Iraqi investments abroad decreased. The research came out with a number of recommendations, the most important of which is creating a suitable environment for investment that enjoys security and political stability through the use of sets of financial and monetary policies and government policies, while granting facilities to foreign investors, through tax cuts and exemptions for them, as well as reducing financial and administrative corruption and setting appropriate policies for that. Finally, paying attention to research and development to increase competitiveness, and setting attractive policies for technical, professional and administrative expertise and partnering them with internal workers to develop their capabilities and skills.

Keywords: Foreign Direct investment, Iraqi Economy, Foreign Direct Investment in Iraq, Iraqi Foreign Investment, Competitiveness.

المقدمة:

يعد موضوع الاستثمار الأجنبي المباشر Foreign Direct Investment من الموضوعات بالغة الأهمية في الدراسات الاقتصادية, ويعد من الادوات المهمة لرفع مستوى النشاط الاقتصادي ومن ثم تحقيق التنمية الاقتصادية وخصوصاً في الدول النامية، وذلك من خلال جذب رؤوس الأموال والتكنولوجيا الأجنبية والعمل على توطينها في سبيل دفع حركة الانتاج وخلق الوظائف في الدول المستقبلة للاستثمارات الأجنبية المباشرة.

كما يعد الاستثمار الأجنبي المباشر من وسائل التنمية التي تتميز بانخفاض التكلفة إذا ما تمت مقارنته بالقروض الداخلية أو الخارجية, إذ تتحمل الجهات المستثمرة جميع تكاليف إنشاء وتوسيع مشروعاتها الاستثمارية، وقد برزت أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر مع مطلع النصف الثاني من القرن العشرين ومع ظهور العولمة الاقتصادية, التي تميزت بفتح الأسواق وإزالة

مختلف القيود والحواجز أمام حركة رؤوس الأموال، وزيادة أنشطة التجارة الدولية، ويلعب الاستثمار الأجنبي المباشر دور كبير في اختراق الأسواق الدولية ومن ثم منافسة السلع العالمية، لذلك فأن أغلب الاقتصاديات ترغب في تعظيم استثماراتها الأجنبية من أجل الوصول إلى الأسواق العالمية.

تلعب القدرة التنافسية دوراً كبيراً في تطوير المنتوجات المحلية، بحيث تصبح السلع المحلية قادرة على الوصول إلى الأسواق العالمية ومنافسة مختلف السلع الدولية.

مشكلة البحث:

تتركز مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: ما مدى قدرة مؤشرات القدرة التنافسية في رفع مستوى الاستثمار الأجنبي المباشر العراقي في الخارج، وما مدى قدرتها على استقطاب الاستثمار الأجنبي إلى الداخل؟.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- دراسة الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر والقدرة التنافسية.

2- تحليل تأثير التنافسية على الاستثمار الأجنبي المباشر في العراق خلال مدة البحث.

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية تفيد أن القدرة التنافسية لها إمكانية كبيرة في رفع مستوى الاستثمار الأجنبي المباشر في العراق، أي أن العلاقة بينهما هي علاقة طردية.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهجين الاستقرائي والاستنباطي، حيث تم تحليل البيانات الإحصائية لحجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في العراق وفقاً لتسلسلها الزمني، بغية الحصول على النتائج وتحليلها تحليلاً اقتصادياً.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في ضرورة رفع مستوى القدرة التنافسية من أجل زيادة حجم الاستثمار الأجنبي المباشر داخل العراق وخارجه، وتهيئة المناخ الاستثماري المناسب لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة, لكونها تساعد في توسيع قاعدة النشاط الاقتصادي وتحقيق التنمية الاقتصادية.

حدود البحث:

يدرس البحث الفترة الزمنية الممتدة بين السنوات (2015-2020)، كما يعتمد البحث على الاقتصاد العراقي كنموذج للدراسة.

المبحث الأول

مفهوم وأهمية لاستثمار الأجنبي المباشر FDI

أولا مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر

يمثل الاستثمار الأجنبي المباشر من وجهة نظر كثير من الاقتصاديين "هو عملية توظيف للنقود لآجال مختلفة في أصول مختلفة أو ممتلكات أو مشاركات أو ملكية من أجل المحافظة على المال أو تنميته بأرباح أو زيادة تلك الأموال عند انتهاء المدة المحددة (قبال، 2013، 17).

يؤكد صندوق النقد الدولي على أن الاستثمار الأجنبي يصبح مباشر عندما يمتلك المستثمر الأجنبي 10% أو نسبة أكبر من أسهم رأس المال لأي مؤسسة من مؤسسات الأعمال (عبود، 2014، 41).

ويعرف بأنه استثمارات طويلة الأمد في الأصول الحقيقة ويلعب المستثمر دور هام في عملية أدارة أمواله الخاصة (الغالبي، 2006، 96).

ثانياً. الأهمية الاقتصادية للاستثمار الأجنبي المباشر

تكمن أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر أيضا في (مناتي، مجيد، 2017، 9-10):

1. يعمل على زيادة الناتج المحلي الإجمالي في البلد المضيف وتحسين نوعية المنتوجات

خاصة في حالة المشروعات الاقتصادية المشتركة مثل الشركات الفرعية للشركات المتعددة الجنسية مع الشركات في اقتصاد البلدان النامية.

2. يعمل الاستثمار الأجنبي المباشر على رفع مستوى البنية التحتية، كالجسور والطرق والأبنية ووسائل النقل والاتصال والصحة والتعليم والتي تعتبر من دعائم النمو الاقتصادي في البلاد.
3. يوفر الاستثمار الأجنبي المباشر العملات الأجنبية الصعبة من خلال منتوجات التي يقدمها المشروع والتي تكون معدة للتصدير والتي تتميز بقدرتها على التنافسية في الأسواق الدولية وينعكس ذلك بشكل إيجابي على الميزان التجاري للبلد المضيف.
4. يعمل الاستثمار الأجنبي المباشر على تخفيض نسبة البطالة من خلال توفير العمل وتطوير رأس المال البشري.
5. يعمل الاستثمار الأجنبي المباشر على التقدم العلمي والتكنولوجي في البلد المضيف.
6. يؤدي الاستثمار الأجنبي المباشر في الحصول على الخبرات والخبرات الفنية والإدارية والقدرات التنظيمية في البلاد النامية.
7. يعمل الاستثمار الأجنبي المباشر في نقل الخبرات المصرفية المتطورة في البلدان ذات الصلة بهذا النوع من الاستثمار إلى مصارف البلدان المضيفة.

المبحث الثاني

مفهوم القدرة التنافسية وأنواعها

أولا مفهوم التنافسية: تعرف التنافسية على أنها قدرة المؤسسات على النفاذ أو الوصول إلى الأسواق الخارجية بمنتجات ذات جودة عالية وتكلفة منخفضة، مما يؤدي إلى ارتفاع في مستوى الناتج المحلي الإجمالي، وبالتالي فهي تعرف بقدرة الحكومة على خلق ظروف مناسبة تكون قادرة من خلالها المؤسسات التي تعمل في أقليمها النفاذ بمنتجاتها إلى السوق الدولية (لطيفة، 2020، 160).

وتعرف القدرة التنافسية من قبل المنتدى الاقتصادي العالمي بأنها قدرة الحكومة على بيع مختلف المنتوجات الخدمية منها والسلعية بربح اعتيادي من خلال السوق الخارجي، بطريقة توصلها لتحقيق فائض في ميزاتها التجاري والوفاء في جميع التزاماتها الخارجية (زهو و خضير، 2019، 102).

ثانياً. أنواع التنافسية: هنالك مجموعة من الأنواع في التنافسية لعل اهما ما يلي:

1. تنافسية السعر أو التكلفة:

أي أن التنافسية تتم عن طريق تخفيض السعر من خلال العمل على تخفيض التكاليف حيث إن عملية تخفيض التكاليف تؤدي إلى البيع بأسعار أقل عن الأسعار السابقة، وبالتالي فأن السعر يعد من أهم الأسلحة التي يتم الاعتماد عليها من قبل المؤسسات، ومن أسهل وأيسر السياسات التي تلجا إليها المؤسسات من أجل عملية التنافس، وتعرف التنافسية السعرية بأنها ميزة تحديد السعر المناسبة بالمقارنة مع المؤسسات المنافسة لها (حمزة، 2021، 94).

2. تنافسية النوعية (الجودة):

من أجل التنافس يجب أن تكون النوعية ملائمة وتحتوي على عنصر إبداع تكنلوجي، أي منتجات تكون ذات نوعية جيدة وتكون مبتكرة وتتلاءم مع ذوق المستهلك، فالمؤسسة التي تكون ذات سمعة جيدة تتمكن من تصدير وبيع السلعة حتى لو كان سعرها مرتفع جداً مقارنة مع اسعار السلع الأخرى أي السلع المنافسة (الصادق، 2015، 14).

ثالثاً: مؤشرات التنافسية: ولها عدة أنواع منها: (العجيلي،2019،22)

1. **كفاءة تخصيص الموارد:** وهي نوع من أنواع الكفاءة الي تتطلب أن يكون السعر مساوي للكلفة الحدية ،أي أن تسعير السلعة يعكس قيمة ما يوفرها، كما أن كفاءة التخصيص للموارد هي الحصول على كمّية إنتاج كبيرة ولا تتم هذه العملية من خلال الإعادة في توزيع العوامل الداخلة في العملية الإنتاجية ، وأن كفاءة الإنتاج تعني تساوي نسبة الإنتاج الحدية لجميع عوامل الإنتاج وفي كل السلع المنتجة.

2. **كفاءة الحجم : إن كفاءة الحجم تعني وضع حد للعديد من الشركات** التي تدخل في قطاعات معينة (كالصناعة أو الزراعة)، حتى لا يقل حجم تلك الشركات دون الحد المطلوب، من خلال افتراض وجود حد أمثل للشركات يمكن المحافظة عليه حتى لو تم ذلك من خلال التدخل الحكومي من خلال وضع مجموعة من القيود على القطاع المقصود ، كما أن عدد الشركات المتوفر في قطاع معين كالقطاع الصناعي يعتمدّ بطريقة مباشرة على حجم السوق، وكلما ارتفع تصدير السلع والخدمات إلى العالم الخارجي ارتفعت عدد تلك الشركات.

3. **الكفاءة التقنية :** الكفاءة التقنية تعتمد على الفن الإنتاجي الذي يتم من خلاله إنتاج السلع بأقل كلفة ممكنة ،وهي تقصد أن فنون الإنتاج بمواصفاتها تكون معروفة ومتاحة الحصول ، وهي فرصة صعبة التحقيق لسبب أو لآخر.

4. **الكفاءة الحركية :** ويقصد بها عملية تنشيط الابتكار والاختراع وعملية التجدد في مختلف الشركات الموجودة فعلياً عن طريق اعطاء أهمية للبحث والتطوير، وتعتبر محددا أساسيا في النمو الاقتصادي وخاصة في الأجل الطويل.

رابعاً– أسباب التنافسية:

تعد التنافسية من أهم العناصر الأساسية في نظام الأعمال الحديث لعدة أسباب وهي (الصادق، 2015، 15):

1. سعة وتعدد الفرص في الأسواق الدولية بعد انفتاح الأسواق على حركة تحرير التجارة الدولية نتيجة للاتفاقية بين الجات وبين منظمة التجارة العالمية.

2. كثرة المعلومات عن السوق الدولية والسهولة في متابعة التغيرات التي تحدث في الأسواق نتيجة للتطورات التي حدثت في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

3. سهولة الاتصال والتبادل في المعلومات بين مختلف المؤسسات ، وبين وحدات وفروع نفس المؤسسة بفضل الإنترنت وآليات الاتصال الحديثة الأخرى.

4. التدفق في كثرة البحوث والتطورات في التقنية فضلا عن تسريع عمليات الإبداع والابتكار بفضل الاستثمارات الكبيرة في عمليتي البحث والتطوير.

5. بعد زيادة القدرات الإنتاجية وارتفاع مستوى الجودة، أصبح من السهل على المنافسين الجدد في الصناعات الدخول في سوق المشترين، حيث تتركز القوة الحقيقية في العملاء الذين انفتحوا عليهم بفرص كبيرة للاختيار والعروض.

خامساً– محاور مؤشرات التنافسية: وتقسم إلى مجموعة مؤشرات منها (ازهر، 2020، 7–9)

1. **المتطلبات الأساسية وتقسم إلى أربع أقسام وهي:**
   - المؤسسات.
   - البنى التحتية.
   - استقرار الاقتصاد الكلي.
   - التعليم الأساسي والصحة.
2. **محفزات الكفاءة وتقسم إلى ستة أقسام وهي:**
   - التدريب العالي والتعليم.
   - كفاءة السوق.
   - الكفاءة في سوق العمل.
   - تطور السوق المالي.
   - الجاهزية في التكنلوجيا.
   - حجم الأسواق.
3. **عوامل الابتكار وتنقسم إلى قسمين:**
   - تطوير بيئة الأعمال.
   - الابتكار.

المبحث الثالث

تأثير التنافسية على الاستثمار الأجنبي المباشر في العراق خلال المدة 2015–2020

أولا واقع التنافسية والاستثمار الأجنبي المباشر في العراق:

لا زال العراق غائباً عن أهم التقارير الدولية في مجال مهم جداً، وهو مجال القدرة التنافسية في مجال استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر، إذ لم يظهر اسم العراق ضمن تقرير التنافسية الدولي الذي صدر عن المنتدى الاقتصادي الدولي لعام 2020 ((World Economic Forum , 2020))، علاوة على عدم ورود اسم العراق خلال الاصدارات السابقة ضمن نفس التقرير، الأمر الذي يستدعي التوضيح بأهمية مشاركة العراق في المبادرات والمشاركات البحثية والإحصائية، ومن أجل ادراج العراق من ضمن التنافسية يجب العمل على تهيئة وتطوير النظام الإحصائي في العراق، وذلك من خلال دعم جميع المؤسسات الإحصائية، وخاصة الرسمية منها، مثل الجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط، فضلا عن العمل على تعيين مؤسسة إحصائية في العراق للقيام بعملية جمع البيانات واجراء التنسيق مع المعهد الدولي لإدارة التنمية كمصدر لتقرير التنافسية العالمية، كما أنه من الضروري لصانع القرار الاقتصادي صياغة سياسات تعزز التدريب والبحث في مجال الإحصاء والبيانات (عبد السميع، 2021، https://ifpmc.org).

ويعد الاستثمار الأجنبي المباشر في العراق ذو فاعلية مرتفعة إذا ما تم تنشيطه، من خلال تقديمه مجموعة من الخدمات تساهم في دفع عملية التنمية الاقتصادية وتحد من أعبائها فضلا عن تحفيز الادخار، فهو يؤدي إلى أضافة موارد حقيقة من جهة، مع إمكانية رفع كفاءة الموارد الداخلية (المحلية) من جهة أخرى، مما يؤدي إلى تشغيل كثير من الموارد المعطلة، ولكن ما زال الاستثمار الأجنبي المباشر غير مستقر وضعيف في العراق، نتيجة لعدة أسباب منها الفساد المالي والإداري وعدم الاستقرار السياسي والأمني وعدم جاهزية البنى التحتية، وبالتالي فأن الظروف الأمنية كانت وما زالت عقبة امام الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد العراقي (جاسم، 2017، 417)، والجدول (1) يوضح تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الداخل والخارج:

جدول (1)تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الداخل والخارج في العراق للمدة (2015–2020) (مليون دولار)

السنة	الاستثمار الأجنبي المباشر (الداخل)	الاستثمار الأجنبي المباشر (الخارج)
2015	-4500	245
2016	-3800	304
2017	-2700	78
2018	-2100	188
2019	-1300	194
2020	-1700	147

Resource: The World Bank, Foreign direct investment net inflows in Iraq. Available at: https://data.worldbank.org/indicator/BX.KLT.DINV.WD.GD.ZS?locations=IQ

يتضح من الجدول (1) والشكل (1) مسار تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في العراق إلى الداخل والى الخارج، ويتبين أن الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الداخل كان سالباً طيلة مدة الدراسة، وهذا نتيجة الاحداث الأمنية التي شهدها العراق خلال المدة (2014–2016) من التحديات الأمنية والحرب مع العصابات الإرهابية والتي أدت إلى هروب الاستثمارات التي كانت في الداخل مما جعلها سالبة، واستمرت الاستثمارات الأجنبية المباشرة بالقيم السالبة خلال المدة (2017–2020) وهذا ما أدى

بدوره إلى انخفاض مؤشر سهولة الأعمال في العراق ليصل إلى المرتبة (172) خلال عام 2019، بعد أن كان في المرتبة 141 خلال عام 2008 و153 خلال عام 2010(الدليمي، حسين، 2022، 40).

الشكل (1)الاستثمار الأجنبي المباشر (الداخل) في العراق للمدة (2016–2021)

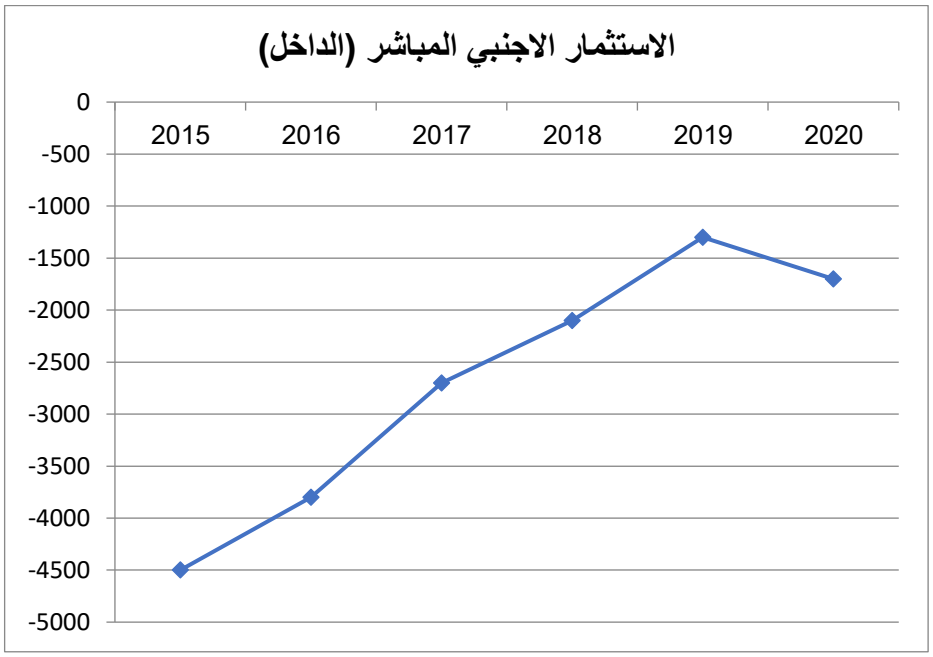

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (1).

واستمرت القيم بالسالب حتى نهاية مدة الدراسة ففي عام 2020، إذ بلغت الاستثمارات الأجنبية المباشرة (2613–) مليون دولار، ولعل أبرز الأسباب التي دعت إلى هروب الاستثمارات الأجنبية المباشرة هي كل من انتشار الفساد المالي والفساد الإداري وانخفاض مستوى التصنيف الائتماني وعدم جاهزية البنى التحتية، فضلا عن تأثير التدخلات السياسية في الشؤون الاقتصادية (الحجيمي وآخرون، 2022، 358).

كما يتضح من الجدول (1) والشكل (2) الاستثمار الأجنبي المباشر (الخارج) من العراق فكان عام 2016 يمثل حوالي 304 مليون دولار، وهي اعلى قيمة للتدفقات الاستثمارية إلى الخارج, ثم انخفضت لتصل إلى 78 مليون دولار عام 2017.

ثم تراوحت بين الزيادة والنقصان خلال المدة (2018–2020)، ولكن بصورة عامة كانت منخفضة جداً، وبذلك فأن الانخفاض في تدفقات الاستثمارات العراقية إلى الخارج كان نتيجة انخفاض مؤشر التنافسية الذي احتل المركز الأخير أي أن ترتيبهُ كان عند المستوى 180 عالمياً من مجموع 180 دولة وبدرجة (33.89)، في حين حلت كثير من البلدان ذات الاقتصادات الضعيفة قبل تسلسل العراق، ومنها أفغانستان واليمن وغيرها من الدول (خريسان، 2020، 15).

الشكل (2)الاستثمار الأجنبي المباشر (الخارج) من العراق للمدة (2016–2021)

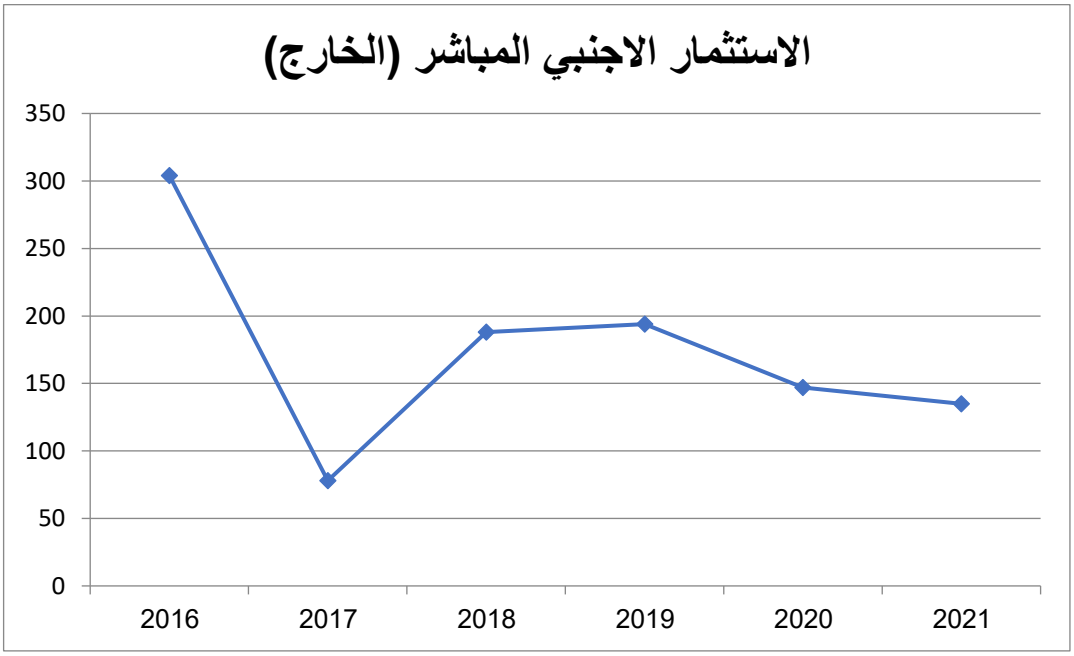

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (1).

ومما سبق يتضح لنا أن العراق كان غائباً في مؤشر التنافسية الدولية الذي يصدر عن منتدى الاقتصاد الدولي، أي عدم قدرة العراق على التنافس مع الاقتصادات العالمية من حيث الاستثمارات الخارجية والوصول إلى الأسواق الدولية، فضلا عن هروب أغلب الاستثمارات الأجنبية في الداخل نتيجة الأوضاع الأمنية غير المستقرة والفساد المالي والإداري وعدم الاستقرار الأمني والسياسي.

وبالتالي يجب العمل على تهيئة بيئة مناسبة للاستثمار قادرة على استقطاب الاستثمار الأجنبية، والتي يمكن أن تساهم في نقل التكنلوجيا إلى الداخل وتوفير فرص العمل واستخدام الموارد الاقتصادية بشكل كفوء، فضلا عن الاهتمام بالتنافسية من خلال زيادة الإنفاق على البحث والتطوير وإنشاء مراكز بحثية ودعم الجامعات بالمختبرات المتطورة، واستقطاب خبرات خارجية وزجها مع العاملين في الداخل وإرسال بعثات خارجية للتطور والتعلم في الخارج.

النتائج والتوصيات

أولا النتائج:

1. إن الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى العراق كان سالباً خلال مدة الدراسة، أي أن الاستثمارات الأجنبية بدأت بالخروج من العراق نتيجة الأوضاع الأمنية غير المستقرة فضلا عن الفساد المالي والإداري.
2. إن الاستثمار الأجنبي المباشر للعراق في الخارج كان ضعيفاً جداً، أي أن الاستثمارات العراقية في الخارج منخفضة جداً مقارنة بالاستثمارات الأجنبية الأخرى.
3. إن مؤشر التنافسية للعراق كان يحتل المركز الأخير من بين 180 دولة عالمية، وبدرجة (33.89)، أي أنهُ ضعيف جداً وبالتالي عدم قدرة العراق على المنافسة مع الدول الاخرة، وبالتالي صعوبة الوصول إلى السوق العالمية.

4. نتيجة لضعف مستوى التنافسية انخفضت الاستثمارات الخارجية للعراق مع هروب الاستثمارات الأجنبية من داخل العراق.

ثانياً. التوصيات:

1. خلق بيئة مناسبة للاستثمار تتمتع بالاستقرار الأمني والسياسي من خلال استخدام مجموعات من السياسات المالية والنقدية وسياسات حكومية.
2. منح تسهيلات للمستثمرين الأجانب، من خلال تخفيض الضريبة عليهم أو إلغائها تماماً.
3. الحد من الفساد المالي والإداري ووضع سياسات مناسبة لذلك، فضلا عن عدم تدخل الحكومة بالشؤون الاقتصادية.
4. الاهتمام بالبحث والتطوير من خلال زيادة الإنفاق عليه، وارسال بعثات إلى الخارج للتدريب من أجل كسب المهارات والخبرات ونقلها إلى الداخل.
5. العمل على وضع سياسات جاذبة للخبرات الفنية والمهنية والإدارية وزجها مع العاملين في الداخل لتطوير قدراتهم ومهاراتهم.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية.

1. الحجيمي، سهيلة عبد الزهرة مستور وآخرون، دور الاستثمار الأجنبي في النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في العراق، مجلة كلية الكوت الجامعة، الكوت ، العراق، 2022.
2. الدليمي، علي احمد درج، وحسين، مصطفى حمزة، واقع ومحددات الاستثمار الأجنبي المباشر في العراق للمدة (2004–2019)، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 1، المجلد 14، الانبار، العراق، 2022.
3. الغالبي، كريم سالم حسين، الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان النامية اتجاهاته ومحدداته، القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 8، العدد3، العراق، 2006م.
4. الصادق، مصطفاوي محمد، أثر السياسة المالية في رفع تنافسية المؤسسات الاقتصادية العمومية الجزائرية، رسالة ماجستير، الجزائر، 2015.
5. حمزة، غواطي، أثر تبني الاقتصاد المعرفي على مؤشرات القدرة التنافسية في الدول الناشئة دراسة مقارنة لكل من كوريا الجنوبية والجزائر، اطروحة دكتوراه، 2021.
6. جاسم، محمد سلمان، العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في العراق بعد 2003"(الواقع والطموح)"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد23، العدد 101، العراق، 2017م.
7. خريسان، باسم علي، العراق في مؤشر التنمية المستدامة العالمي 2020م، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، العراق، 2020م.
8. عبود، لقاء شاكر، دور الاستثمار في نمو الناتج المحلي الإجمالي في العراق للفترة(2005–2011)، مجلة كلية مدينة العلم الجامعة ، المجلد6، العدد 1، العراق، 2014م.
9. قبال، أشرف السيد حامد، الاستثمار الأجنبي المباشر: " دراسة تحليلية لأهم ملامحه واتجاهاته في الاقتصاد العالمي، دار الفكر الجامعي، ط1، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2013م.

10. لطيفة، ولد علي، اثار تعزيز القدرة التنافسية على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، مجلة الاستراتيجية والتنمية، العدد 1، المجلد 10، الجزائر، 2020م.

11. مناتي، عدنان، ومجيد، ليلى ناجي، أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر في تعزيز التنمية المستدامة (البعد الاقتصادي) مع اشارة خاصة للعراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 52، العراق، 2017م.

ثانياً: المصادر الأجنبية.

1. The World Bank, Foreign direct investment net inflows in Iraq. Available Online at: https://data.worldbank.org/indicator/BX.KLT.DINV.WD.GD.ZS?locations=IQ.
2. World Economic Forum, The Global Competitiveness Report, Special Edition 2020, Available Online at: https://www3.weforum.org/docs/WEF_TheGlobalCompetitivenessReport2020.pdf .